الكفاءة الثقافية المُدركة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية فى ضوء بعض المتغيرات

د/ سعيد عبد الرحمن محمد عبدالرحمن
مدرس تربية خاصة (تخصص إعاقة سمعية)
كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على الكفاءة الثقافية كما يدركها الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات، والاختلاف في الإدراكات بين الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية في ضوء تلك المتغيرات، وتكونت عينة البحث من (١٥٦) طالبًا من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بالصفوف الثلاثة من معاهد الأمل للصم وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها البحث ما يلي : من أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا بين الطلاب الصم وضعاف السمع معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع بينما كانت القدرة التواصلية هي أقل أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين) باختلاف نوع المكان التربوي، ودرجة الفقد السمعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين)، باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في القدرة التواصلية مع الآخرين باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، والحالة السمعية للأب، والحالة السمعية للأم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير طريقة التواصل المفضلة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الثقافية، الصم وضعاف السمع.

Cultural competence as perceived by deaf and hard of Hearing students at the preparatory stage in light of some variables

By
Dr/ Said AbdelRahman Mohammad AbdelRahman

***Abstract*:** The research amid to identify the cultural competence as perceived by Hearing-impaired pupils at preparatory stage in light of some variables, and the difference in perceptions between deaf and hard of Hearing students on cultural competence scale with its dimensions and total score in light of these variables. The research sample included in its final form 156 deaf and hard of Hearing students at the middle school from Al-Amal institutions for the deaf, and deaf and hard of hearing inclusion programs in Riyadh. The most important findings of the research include the following: The knowledge of cultural beliefs, values and standards of deaf and hard of Hearing is one of the most highly perceived dimensions of cultural competence, while communication ability was the lowest perceived cultural competence dimension. There are statistically significant differences between deaf and hard of Hearing students ' mean score on the attitude towards the deaf and hard of Hearing society, according to the difference at the onset of hearing loss. There are significant differences between the deaf and hard of Hearing students ' mean scores on the communication ability with others, according to the difference at the onset of hearing loss and parents' hearing state. There are not statistically significant differences between the deaf and hard of Hearing students mean scores on all the dimensions of cultural competence scale for the deaf and hard of Hearing, and the total score according to the variable of the preferred mode of communication.

Key Words: cultural competence, deaf and hard of Hearing .

مقدمة:

تشكل حاسة السمع حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي للفرد؛ فمن خلالها يصبح الفرد قادر على تعلم اللغة واكتسابها، باستجابته للأصوات التي تصدر من حوله، وبالتالي إصابة الفرد بالإعاقة السمعية يعتبر حالة فريدة، ففي حين أنها تمثل إعاقة في مجتمع يعتمد بقوة على التواصل السمعي (مجتمع الاغلبية) من خلال التعبير عن الأفكار والمشاعر بوسائل ترتبط بالأذن؛ إلا أنها تساعد الصم وضعاف السمع على الترابط فيما بينهم (مجتمع الأقلية) كي لا يشعروا أنهم غرباء في عالم السامعين. كما أن فقد السمع يعتبر بمثابة الخاصية الوحيدة المشتركة بين الصم، بالإضافة إلى الاختلافات المرتبطة بالصمم (بداية الفقد السمعي، وطريقة التواصل المفضلة، ودرجة الفقد السمعي)، والتي لها تأثير بشكل أو بآخر على جوانب شخصية الأصم أو ضعيف السمع.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد للدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية بالسواء النفسي، أو السواء الذاتي لكثير من جماعات الأقليات، لم تلق جماعة الصم إلا اهتمامًا بحثيًا ضئيلاً، وهو ما قد يرجع إلى الوضع غير المحسوم للصم كجماعة إذ يرى بيري (Berry, 1994) أن جماعات ذوي الإعاقة تشكل جماعات أقلية غير عرقية، بينما يدافع عدد أكبر من العلماء عن فكرة أن الصم لا يندرجون تحت فئة الإعاقة. فهم يرون أن إدراج الفرد في أحد فئات الإعاقة يعني نوع من «الانكسار»، في حين أن الصمم في حقيقة الأمر ليس مجرد فقدان السمع؛ بل هو يؤدي إلى الانضمام إلى أحد جماعات الأقليات الثقافية التي لها لغة مميزة (لغة الإشارة)، ومعايير وقيم أساسية تختلف عن معايير وقيم الأغلبية السامعة، كما يسهل تميز هؤلاء الصم من جانب الأعضاء وغير الأعضاء عندما يستخدمون الإشارات في عملية التواصل فيما بينهم (Berbrier, 2002).

وبالإضافة إلى ذلك فإن جماعة الصم وضعاف السمع لا يختارون أصدقاءهم من نفس جماعتهم فحسب؛ بل وغالبًا ما يتزوجون منها، حيث أصبح تفضيل الصم وضعاف السمع للزواج من داخل جماعتهم يعُد عامل رئيس وقوي لاستمرارية تماسك وترابط جماعتهم. كما يوجد نموذجين أساسيين للنظر إلى الصمم، النموذج الأول: النموذج الطبي أو الباثولوجي للصمم

ويتبناه أغلبية جمهور السامعين، والذي ينظر إلى الصمم باعتباره حالة سمعية معيقة. كما يركز على مقدار فقد السمع والطرق المختلفة لعلاج هذه المشكلة (Senghas & Monaghan, 2002). وفيما يتعلق بالنموذج الثاني: النموذج الثقافي للصمم، والذي ينظر إلى الصمم على أنه ليس إعاقة، بل على أنه شيء نافع تمامًا. ومن الذين يؤيدون هذا الاتجاه وبدرجة كبيرة جدًا الصم أنفسهم، وبخاصة الذين فقدوا السمع قبل اكتساب اللغة وكانت لغتهم الرئيسة لغة الإشارة الخاصة ببلدهم أو جماعتهم (Bat-Chava, 2000). ويعد الصمم وفق هذا الاتجاه سمة إيجابية؛ لأنه يؤدي إلى الانضمام إلى ثقافة جماعة الأقلية.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن معظم أفراد الأقليات الثقافية يتعلمون ثقافتهم من آباءهم، فهناك عنصر يميز ثقافة الصم وضعاف السمع وهو الطريقة التي يتم بها تعليم الثقافة للأطفال. وبالرغم من أن حوالي ٩٠ ٪ من الأطفال الصم يولدون في أسر سامعة (Weisel, Dromi& Dor,1990)، فنادرًا ما يتعلموا ثقافة الصم من قبل والديهم الذين قد يجهلون معاييرها وممارساتها غالبًا. وعوضًا لذلك فهم يتعلموا هذه الثقافة فيما بعد عن طريق أقرانهم في جماعة الصم وضعاف السمع (Testriep,1993).

ومن أهم الدراسات التي أجريت حول تأثيرات أسلوب الثنائية الثقافية على التوافق النفسي للصم وضعاف السمع، دراسة ماكسويل - مكاو (Maxwell-McCaw, 2001) التي توصلت إلى أن الصم ثنائي الثقافة لا يختلفون عن أولئك الذين يتواجدون فقط في جماعة الصم. كما ذهبت دراسة ستينسون وويتميري وكلوين (Stinson, Whitmire & Kluwin, 1996) والتي أجريت على أطفال صم يتعلمون في مدارس عامة إلى أن قضاء وقت أطول داخل عالم السامعين ليس له تأثيرات إيجابية على التوافق النفسي للطلاب الصم؛ بل قد يؤدي إلى نتائج نفسية أو سلوكية سلبية، مثل الوحدة وعدم الاستقرار العاطفي وسوء التوافق اجتماعي.

ومن خلال أدبيات التربية الخاصة ذات العلاقة بالصم وضعاف السمع يرى الباحث أن الصم وضعاف السمع يعانون في الواقع من الشعور بالرفض من الأكثرية السامعة في وقت ما في حياتهم، وهو ما يشكل نظرتهم سواء بالإيجاب،

أو بالسلب للعالم المحيط بهم بشكل أكثر عمقًا. وهذا الشعور قد يحدث في الوقت نفسه غضبًا ويأسًا وعدم رضا بالقدر؛ مما جعل الصم وضعاف السمع يفضلون الانضمام لجماعات الصم وضعاف السمع، ويقتربون من بعضهم البعض ليكونوا رباطًا اجتماعيًا وعاطفيًا على أساس خبرات مشتركة مفادها أن السامعين لا يمكنهم أن يفهموهم بشكل كامل نظرًا لافتقارهم لفقد السمع، وفقد القدرة على التواصل.

وبالتالي لا يتحدد الانتساب لثقافة الصم وضعاف السمع فقط بفقد السمع، لكنه يتحدد أيضًا باختيار الفرد أو اعتناقه لغة جماعة الصم وضعاف السمع وقيمها الأساسية. وفي الواقع فإن فقد السمع، ما هو إلا واحد من أقل المعايير استخدامًا في تحديد العضوية لجماعة الصم وضعاف السمع (Lane, Hoffmeister & Bahan,1996).

ولذا، يرى الباحث أن الصمم ليس مجرد صفة تصف صعوبة السمع لديهم؛ بل هي هويتهم المختارة، وطريقتهم في الحياة، ونمط مختلف من السلوك، وكلها تعتمد على استخدام الرؤية كوسيلة تواصل رئيسة. ولعل لغة الإشارة للصم وضعاف السمع هي العنصر الوحيد الأكثر أهمية لهويتهم الثقافية، حيث تعتبر لغة بصرية يدوية مستقلة تمامًا عن اللغة المنطوقة، فهي لغة كاملة لها قواعدها الخاصة لتكوين الكلمة والجملة، والتي تختلف عن اللغة المنطوقة، ولها مفردات لا تشبه مفردات اللغة المنطوقة.

مشكلة البحث:

لقد كانت قضية الكفاءة الثقافية مثار جدل بين الباحثين، وذلك لتحديد ما إذا كان للثنائية الثقافية تأثيرًا على الكفاءة الثقافية لأفراد جماعات الأقليات أم لا، كما أن ثقافة الصم وضعاف السمع تعني مجموعة الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشتركون في المعتقدات، والقيم، والعادات، والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل. وهي جزء من ثقافة المجتمع العام لكن لها ما يميزها مثل تميز بعض مناطق المملكة ببعض العادات والتقاليد واللهجات التي تميزها عن غيرها علمًا بأن أهم عنصر في ثقافة الصم وضعاف السمع وحجر الزاوية فيها هو لغة الإشارة (Padden, 1998) ومن الأمثلة على ثقافة الصم وضعاف السمع ما يلي: إلقاء قصص باستخدام أبجدية الأصابع، أو باستخدام شكل واحد فقط من

أشكال اليد، أو باستخدام إشارات الأرقام، ونكات الصم وضعاف السمع، والتصفيق، وكيفية شد انتباههم، وتاريخهم، والأسماء بلغة الإشارة، والرسومات التي يقوموا بها، والأجهزة التي يستخدموها...الخ.

وقد أسفر عدد من الدراسات عن نتائج متضاربة لتأثير الثنائية الثقافية على الكفاءة الثقافية، فتوصل بعضها لنتائج تدل على وجود تأثيرات إيجابية مثل دراسة كل من: (LaFromboise, Coleman, & Gerton 1993; Lang, Munoz; Bernal, & Sorensen, 1982) ومن هذه التأثيرات تطوير الكفاءة اللغوية للصم وضعاف السمع، وتحسين مستوى التحصيل القرائي، وتحسين النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية لهم. وتنمية القدرات العقلية والإبتكارية لديهم. كما أسفرت دراسة بات - شافا (Bat- Chava, 2000) عن أن التوحد مع ثقافة الصم وضعاف السمع وكذلك التوحد مع عالم الصم وضعاف السمع وعالم السامعين معًا يمكن أن يكون شيء نافع للتوافق النفسي للفرد. حيث أكدت الدراسة على أن هؤلاء الأفراد من الصم وضعاف السمع لديهم تقدير ذات أعلى من الصم وضعاف السمع الذين توحدوا مع ثقافة السامعين ومن لا يتوحدوا مع أي من الثقافتين: ثقافة الصم وضعاف السمع أو ثقافة السامعين. أما عن التأثير السلبي للثنائية الثقافية، فأكدت دراسة سوريز وفويرز وجاروود وسزابوكزنك (Suarez, Fowers, Garwood & Szapocznik, 1997) على وجود مشاعر العزلة والاغتراب بين ثنائي الثقافة. كما توصلت إلى أن المشاعر السلبية لدى هؤلاء الأفراد يمكن أن تكون نتيجة التوتر والإجهاد الناتجين عن جهود الأفراد المبذولة من أجل التعامل مع متطلبات ثقافتين مختلفتين.

بالإضافة إلى ما سبق عرضه من تضارب في نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، وتدريس الباحث للطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة المدمجين مع أقرانهم السامعين في نفس القاعة الدراسية خلال ثلاثة فصول دراسية لاحظ أن الطلاب الذين لديهم ثقافة ولغة الصم وضعاف السمع وكذلك لديهم ثقافة ولغة السامعين هم أكثر تفاعلاً مع زملائهم الصم وضعاف السمع والسامعين وكذلك اكثر تواصلاً مع أعضاء هيئة التدريس؛ مما دفع الباحث إلى دراسة الكفاءة الثقافية المُدركة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية

في ضوء بعض المتغيرات (نوع المكان التربوي- بداية حدوث الفقد السمعي- درجة الفقد السمعي- الحالة السمعية للأب - الحالة السمعية للأم - طريقة التواصل المفضلة).

أهداف البحث:

استهدف البحث التعرف على الكفاءة الثقافية كما يدركها الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات، والاختلاف في الإدراكات بين الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية بأبعاده والدرجة الكلية في باختلاف متغيرات البحث (نوع المكان التربوي- بداية حدوث الفقد السمعي- درجة الفقد السمعي- الحالة السمعية للأب- الحالة السمعية للأم - طريقة التواصل المفضلة)، ومن ثم محاولة الوصول إلى مقترحات وتوصيات؛ تساعد القائمين على رعاية وتعليم الصم وضعاف السمع على فهم شخصية الصم وضعاف السمع، ومساعدته على تحسين مهارات التواصل لديه، وتحقيق حياة أفضل له.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من سعيه إلى:

(١) التعرف على أهم ملامح وأبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا بين الطلاب الصم وضعاف السمع، والتي تعتبر بمثابة مؤشر هام لتحسين تفاعلهم مع المحيطين بهم.

(٢) التعرف على مدى مساهمة متغيرات البحث على مستوى الكفاءة الثقافية المُدركة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية.

(٣) مساعدة من يعملون مع الصم وضعاف السمع على تنمية المهارات الضرورية لهؤلاء الأفراد لكي يكونوا أكفاء في عالمي الصم وضعاف السمع والسامعين.

(٤) تبصير المعلمين وأولياء الأمور بأهمية الكفاءة الثقافية في حياة الصم وضعاف السمع للتكيف مع عالمي الصم وضعاف السمع والسامعين.

(٥) إن الحاجة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات في الدول العربية حاجة ملحة وواضحة وأكيدة، فالتعرف على أبعاد الكفاءة الثقافية لدى الصم وضعاف السمع وتحديد العوامل المرتبطة بالصمم من شأنه أن يسهم في تطوير البرامج التربوية والعلاجية المناسبة لحاجاتهم.

إطار نظري ودراسات سابقة:

يتناول الباحث في سياق عرضه للإطار النظري والدراسات السابقة الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع، من حيث مفهومها، ومكوناتها، وأبعادها. وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: مفهوم الكفاءة الثقافية: Cultural Competency

يمكن تعريف الكفاءة الثقافية على أنها: «نجاح الصم وضعاف السمع في تحقيق الأهداف المنشودة في حياتهم من خلال الأبعاد التالية للكفاءة الثقافية: المكون النفسي ويتضمن بُعد التوحد مع ثقافة الأغلبية (السامعين) وثقافة الأقلية (الصم وضعاف السمع)، بالإضافة إلى المكون السلوكي ويشتمل على ثلاثة أبعاد وهي (الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين- القدرة التواصلية مع الآخرين- معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع)».

كما عرفها بينيت- مارتينز وليو ولي وموورريس (Benet-Martinez, Leu, Lee & Morris, 2002) على أنها: "نجاح الأفراد الصم وضعاف السمع ثنائي الثقافة في المفاوضة بين مجموعتين من القيم الثقافية والاتجاهات والتوقعات داخل أنفسهم، أي أنهم يمتلكون هوية ثقافية ثنائية (ثقافة السامعين وثقافة الصم وضعاف السمع)».

كما قدمت الدراسات التي أجريت على الثنائية الثقافية عددًا من الخصائص المختلفة التي قد تكون مهمة ليتمكن الفرد من التنقل بنجاح بين ثقافتين، حيث ركزت لافرومبوزي (LaFromboise, et al., 1993) على الجوانب السلوكية للثنائية الثقافية، وقالوا بأنها تستلزم القدرة على إبداء سلوكيات ملائمة ثقافيًا في بيئات الثقافة السامعة السائدة وثقافة الأقلية. وناقش (Benet-Martinez, et al., 2002; Phinney & Davit-Navarro, 1997) تأثير الجوانب النفسية (أي الهوية). ووفق تعريفهم، يستطيع الأفراد ثنائي الثقافة المفاوضة بين مجموعتين من القيم الثقافية والاتجاهات والتوقعات داخل أنفسهم، أي أنهم يمتلكون هوية ثقافية ثنائية.

ثانيًا: مكونات الكفاءة الثقافية

من خلال الأدبيات التي تعرضت للكفاءة الثقافية لدى الصم وضعاف السمع فقد ركزت على مكونين أساسيين يتضمنان بعض الأبعاد التي تستخدم في تقييم الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وهما: المكون النفسي، والمكونات السلوكي. وفيما يلي عرض لكل مكون من مكونات الكفاءة الثقافية لدى الصم وضعاف السمع، وما يحتويه كل مكون من أبعاد.

١ـ المكون النفسي للكفاءة الثقافية:

يتكون من بُعد واحد وهو التوحد مع ثقافة الأغلبية (السامعين) وثقافة الأقلية (الصم وضعاف السمع)، ويعتبر البُعد الأول من أبعاد الكفاءة الثقافية. وهويتنا تخبرنا إلى أين ننتمي في العالم. فمعظم الناس لديهم إحساس بالانتماء لواحدة على الأقل أو أكثر في غالب الأحيان من الجماعات الاجتماعية، وهم يطورن نوع من التوحد معها من خلال عملية تفاعلية (Crocker, 1993).

وقد طور جليكمان (Glickman, 1993)، من خلال استخدام نماذج تطور الهوية العرقية كإطار نظري، نموذج هوية ثقافية للصم والسامعين يتكون من أربعة توجهات ثقافية قابلة للتطبيق على الصم وضعاف السمع وهي: الصم وضعاف السمع ذوي ثقافة الصم وضعاف السمع، الصم وضعاف السمع ذوي ثقافة السامعين، الصم وضعاف السمع ذوي ثقافة هامشية، الصم وضعاف السمع ثنائي الثقافة، وبيانهم كما يلي:-

أـ ذوي ثقافة الصم وضعاف السمع: وهم أشخاص يتوحدوا تمامًا مع ثقافة الصم وضعاف السمع ويميلوا إلى رفض قيم السامعين، لاسيما التأكيد على التواصل السمعي. والأشخاص الصم وضعاف السمع من هذا النوع لا يعتبرون أنفسهم ذوي إعاقة؛ بل يرون أنفسهم أعضاء في مجتمع الصم وضعاف السمع ويفخرون بهذا الانتماء (Munoz-Baell & Ruiz, 2000). وهم لا يبالون بفقدهم للسمع، وإن كانوا يعلمون أنه يعترضهم أو يعوقهم في حياتهم اليومية (Jambor, 2009). والروابط بينهم وبين مجتمع الصم وضعاف السمع جزء مهم من هويتهم، ويحاولون فصل أنفسهم عن مجتمع السامعين الذي يعتبرونه مهددا لهويتهم (Lane, Hoffmeister & Bahan, 1996).

ب ـ ذوي ثقافة السامعين: وهم أشخاص صم وضعاف السمع تعد قيم ومعايير السامعين النقاط المرجعية لهم، ودور الصمم في هويتهم ليس عليه تأكيد. وهؤلاء يوصفون في العموم على أنهم أناس لهم «عقول سامعة وآذان صماء». ومع كون هؤلاء صم وضعاف السمع من الناحية الطبية، فإنهم يفضلون أن ينشئوا مع السامعين، ويستخدمون صوتهم ومهارات قراءة الشفاه للتواصل، وهم بصفة عامة يفكرون مثل السامعين، وكلها أمور سلبية في ثقافة الصم وضعاف السمع (Jambor, 2009).

جـ ذوي الثقافة الهامشية: وهؤلاء أشخاص صم وضعاف السمع لا ينسجمون مع مجتمع السامعين ولا مجتمع الصم وضعاف السمع (Leigh, Marcus, Dobosh & Allen, 1998). وهم يقفون بين العالمين شاعرين أنهم لا ينتمون لأي منهما. وهم يعدون صم وضعاف السمع من جانب السامعين، ولا يعدون كذلك بالنسبة لعالم الصم وضعاف السمع. هؤلاء الأشخاص الصم وضعاف السمع من الناحية الطبية ولا يمكنهم الانسجام أو التوافق مع عالم السامعين حولهم نتيجة لصعوبات التواصل، لكنهم لا يتبنون قيم ثقافة الصم وضعاف السمع، وهو ما يقصيهم من عالم الصم وضعاف السمع كذلك. ويرى هينتيرماير (2007) Hintermair أن الأشخاص الكبار ذوي فقد السمع المتعاظم هم الأكثر توجها نحو الهامشية.

د ـ ثنائي الثقافة: وهم الصم وضعاف السمع يتوحدون مع عالمي السامعين والصم وضعاف السمع. والصم وضعاف السمع من هذا النوع يفخرون بتقاليد ثقافية الصم وضعاف السمع، لكنهم يرتاحون أيضا بمتابعة اهتماماتهم الخاصة بمجتمع الأغلبية. وهم يمتلكون المهارات للتحرك بارتياح ذهابًا وإيابًا بين المجموعتين (Emerton,1996; Testriep, 1993).

ويرى بينيت- مارتينيز وآخرون (Benet-Martinez, et al. 2002) أن التوحد مع كلا المجموعتين – أي الأقلية والأغلبية – مستقل عن أحدهما الآخر. وهذه الرؤية تدعمها دراسات عديدة وجدت أن درجات الهوية العرقية لا ترتبط مع درجات الهوية الثقافية (Phinney & Devich-Navarro,1997). وبدلا من تبني رؤى جامدة للعالم تلون خبراتهم بطريقة مستمرة، يستطيع هؤلاء الأشخاص التنقل بين أنظمة المعنى الثقافي اعتمادا على السياق الذي يجدون أنفسهم فيه.

وهذا يدل على أن عملية التوحد ثنائية الاتجاه، فهؤلاء الأشخاص يتوحدون مع مجتمع الأغلبية وجماعة الأقلية بشكل منفصل (Coatsworth, Maldonado-Molina, Pantin, & Szapoczni, 2005). نتيجة لذلك يمكن للصم أن يطوروا أيضًا إحساسًا إيجابيًا بالهوية كصم بينما يعتنقون في الوقت ذاته القيم الثقافية والاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات الخاصة بالثقافة الأمريكية الأوسع. إن التجربة اليومية للصم وضعاف السمع قد تكون مختلفة عن تجربة السامعين، وهو ما قد يترتب عليه بناء هوية مختلفة. غير أن هذا لا يعوق الصم وضعاف السمع عن تبني العديد من المعتقدات والتصورات التي يتبناها السامعون، أو عن المشاركة في العديد من نشاطات الحياة الأمريكية السائدة (Humphries, 1994).

٢ـ المكون السلوكي للكفاءة الثقافية:

يتكون هذا المكون من ثلاثة أبعاد، وبيانها كما يلي:

أ ـ الاتجاه نحو السامعين والصم وضعاف السمع:

ترى لافرومبوزي وآخرون (LaFromboise et al. 1993) أنه بدون اتجاهات إيجابية نحو جماعات الأغلبية والأقلية يصبح الأفراد محدودين في قدرتهم على الشعور بالارتياح حول التفاعل مع مجموعة تستهدفها مشاعر سلبية. إن لدى معظم الصم وضعاف السمع على الأقل ميل سلبي بعض الشيء نحو السامعين، ويرجع هذا في الأساس إلى الخبرات المحبطة من التفاعل غير الناجح معهم على طول حياتهم اليومية (Jambor, 2009). وكثيرًا ما يعبر الصم وضعاف السمع عن الافتقار إلى القبول من جانب مجتمع السامعين (Jones, Atkin & Ahmad, 2001).

وبعض هؤلاء الصم وضعاف السمع الذين يعانون من الرفض من أقرانهم الصم وضعاف السمع وتتكون لديهم مشاعر سلبية نحو عالم الصم وضعاف السمع (Kersting,1997). والصم وضعاف السمع المنخرطين بشدة في عالم الصم وضعاف السمع لا يتوافقون مع هؤلاء الذين يتنقلون بين عالمي الصم وضعاف السمع والسامعين. والدعم غير المشروط لمن في مجتمع الصم وضعاف السمع يمتد للصم وضعاف السمع من خارجه فقط إذا كانوا يلتزمون بقواعد الثقافة (Skelton & Valentine,2003). وكرد فعل يرفض من هم خارج مجتمع

الصم وضعاف السمع من هم داخله ويشيرون إليهم بطريقة تبين أنهم لا يعتبرون أنفسهم جزء من هذه الجماعة. والصم وضعاف السمع من هذا النوع غالبًا ما يعبرون عن اتجاه أكثر إيجابية نحو السامعين ويقيمون تفاعلات إيجابية مع أقرانهم السامعين (Kersting,1997).

بـ القدرة التواصلية مع الآخرين:

إن التواصل هو وسيلة الناس لإرسال واستقبال معلومات ونقل معاني لبعضهم البعض. وهو يستخدم أيضا للتعبير عن المشاعر أو إقامة علاقات (Foster,1998). ويمكن أن يتم التواصل بلغات عديدة، والكفاءة اللغوية هي أساس كفاءة ثنائية الثقافة (LaFromboise et al.,1993)؛ ولأن الصمم يمثل عائق تواصل. فإن تعلم التحدث باللغة المنطوقة مشكل لمعظم الصم وضعاف السمع، ومن سوء التقدير الواضح توقع أن يتحدث الصم أية لغة منطوقة بطلاقة. فالسامعين يكتسبون اللغة المنطوقة من خلال آذانهم وهو ما ليس متاح للعديد من الصم الذين لديهم فقد سمع أكبر من مستوى فقد السمع البسيط (Overstreet,1999). وعندما يتحدث الوالدان السامعان مع أطفالهم الصم بدون لغة الإشارة، فإن نسبة ضئيلة من المحتوى اللغوي هي ما يتم تبادله بدقة أو تكون المحادثة محدودة أو مبسطة بشدة (Obrzut; Maddock & Lee, 1999). وحتى عندما يطور الصم نمط ما من التواصل مع أفراد عائلتهم، فإن هذا التواصل يكون بدائيًا ولا يسمح بتبادل الأفكار والمشاعر الأكثر تجريدًا، أو المشاركة الكاملة في الحياة العائلية اليومية.

وفي نفس السياق يُعد التواصل مع أعضاء من مجتمع السامعين ومجتمع الصم وضعاف السمع عنصر أساسي في تطوير اتجاه إيجابي نحو المجتمعين. ووفقا لفرضية التواصل، يقدم التواصل معلومات عن قيم وأساليب حياة وسلوكيات وخبرات جماعة معينة (Ellison & Powers,1994). ومع ذلك فقد أظهرت الدراسات التجريبية أن مجرد التواصل بين أعضاء من المجتمعين لا يؤدي بالضرورة إلى وجهات نظر أكثر إيجابية(Hewstone & Brown,1986). فقد توصلت نتائج دراسة ستينسون ووايتمير (Stinson & Whitmire, 1992) إلى أن التفاعلات غير الناجحة وغير السارة يمكن أن تؤدي إلى تصورات مشوهة بين الطلاب الصم والسامعين عندما يتصلون ببعضهم البعض. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن

الطلاب الأكفاء في التحدث والإشارة يتمتعوا بأكبر مرونة وقدرة على الانتقال من ثقافة لأخرى وإقامة علاقات مع الأقران الصم وضعاف السمع والسامعين.

ج ـ معرفة المعتقدات والمعايير والقيم الثقافية:

وتتضمن تلك المعرفة الوعي الثقافي والمعرفة الثقافية ودرجة وعي الفرد وإلمامه بتاريخ الثقافة المعنية وقيمها ومعاييرها وممارساتها اليومية، لأنه في كثير من الحالات يكون لدى الصم وضعاف السمع معرفة محدودة بثقافة الأغلبية ومعاييرها السلوكية؛ نظرًا لأن فقد السمع لديهم يحرمهم من كثير من الوسائل العادية التي يكتسب بها السامعين المعرفة حول ثقافة أخرى (Brubaker, 1994).

وقد أشار فوستر (Foster, 1998) إلى إن الصم وضعاف السمع لديهم أنماط سلوكية وثقافية متميزة، يتطور العديد منها لمساعدتهم على التعامل الوظيفي الجيد في مجتمع السامعين. وهذه الممارسات تميل لأن تكون مختلفة بشكل ملحوظ عن المعايير المقبولة بشكل عام من قبل السامعين. على سبيل المثال، قد يلمس الصم وضعاف السمع كتف شخص ما أو يضربون الأرضية بأحذيتهم بقوة أو يومضون الأضواء ليلفتوا الانتباه البصري للآخرين، لكن السامعين قد يفسرون هذه السلوكيات على أنها فرط في الحميمية أو الوقاحة على التوالي. وحتى عندما يكون الصم وضعاف السمع على ألفة بالمعايير الاجتماعية المختلفة لعالم السامعين، فإن إتباع هذه المعايير قد يكون صعبًا (Kersting,1997).

وبعد عرض مكوني الكفاءة الثقافية، والأبعاد ذات العلاقة بكل مكون، يمكن القول أنه ينظر إلى الكفاءة الثقافية، في حالة الصم وضعاف السمع، على أنها عملية ثنائية الأبعاد لأن الصم وضعاف السمع يعيشون حياتهم اليومية في مجتمع السامعين، لكنهم قد يكونوا أيضا جزء من جماعة أقلية ثقافية تسمى عالم الصم وضعاف السمع. وتقوم الكفاءة الثقافية على مدى توحدهم مع مجتمع السامعين ومجتمع الصم وضعاف السمع، وقدرتهم على التواصل باللغة المنطوقة ولغة الإشارة، ومدى معرفتهم للمعايير والقيم الثقافية لثقافة الأغلبية السامعة السائدة وثقافة الصم وضعاف السمع، واتجاههم نحو الثقافتين. وهكذا يمكن تقسيم الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع إلى أربعة فئات: كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١)

يبين تصنيفات الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع

الأنواع الأبعاد	ذوي ثقافة السامعين	ذوي ثقافة الصم وضعاف السمع	الهامشيين	ثنائي الثقافة
القدرة التواصلية للصم وضعاف السمع مع الآخرين	أحاديي اللغة: اللغة المنطوقة	أحاديي اللغة: لغة الإشارة	شبه لغويين	ثنائيي اللغة
التوحد الثقافي	ملمين بثقافة السامعين	ملمين بثقافة الصم وضعاف السمع	لا يتوحدون مع أي من الثقافتين	يتوحد مع كلا الثقافتين
معرفة المعتقدات والمعايير والقيم الثقافية	معرفة كبيرة بثقافة السامعين	معرفة كبيرة بثقافة الصم وضعاف السمع	معرفة ضعيفة بكلى الثقافتين	معرفة قوية بكلى الثقافتين
الاتجاه نحو السامعين والصم وضعاف السمع	اتجاه إيجابي نحو عالم السامعين	اتجاه إيجابي نحو عالم الصم وضعاف السمع	اتجاه سلبي نحو كلا الثقافتين	اتجاه إيجابي نحو كلا الثقافتين

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي[1]:

(١) تعد القدرة التواصلية مع الآخرين أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا لدى الصم وضعاف السمع.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير نوع المكان التربوي (برنامج الدمج - معهد).

١- أعتمد الباحث في صياغة فروض الدراسة على الفروض الصفرية ،لعدم توافر قدر مناسب من الدراسات السابقة، تعتبر مرتكزاً، للباحث لصياغة الفروض.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير بداية حدوث الفقد السمعي (قبل اكتساب اللغة –بعد اكتساب اللغة).

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير درجة الفقد السمعي (صم – ضعاف سمع).

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب (سامع – ضعيف سمع- أصم).

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأم (سامعة – ضعيفة سمع- صماء).

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير طريقة التواصل (لغة الإشارة- قراءة الشفاه- لغة الإشارة + قراءة الشفاه – الكلام – لغة الإشارة + قراءة الشفاه + الكلام - لغة الإشارة + الهجاء الإصبعي + الكلام).

خطة البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد وتحليل الواقع للتعرف على الكفاءة الثقافية المدركة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات في بعض البرامج والمعاهد التعليمية للصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بمدنية الرياض.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (١٥٦) طالبًا من الصم وضعاف السمع بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية من معاهد الأمل للصم وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بمدينة الرياض، وفيما يلي وصفًا لعينة البحث:

جدول (٢)

توصيف عينة البحث

م	متغيرات البحث		ت	٪	م	متغيرات البحث		ت	٪
١	المكان التربوي	برنامج دمج	١٣٣	٨٥,٣	٥	الحالة السمعية للأم	سامعة	١٤٨	٩٤,٩
		معهد	٢٣	١٤,٧			ضعيفة سمع	٦	٣,٨
٢	وقت حدوث الصمم	قبل اكتساب اللغة	١٤٤	٩٢,٣			صماء	٢	١,٣
		بعد اكتساب اللغة	١٢	٧,٧	٦	طريقة التواصل المفضلة	لغة الإشارة	١٥	٩,٦
٣	درجة الفقد السمعي	صم	٩٣	٥٩,٦			.قراءة الشفاه	–	–
		ضعف سمع	٦٣	٤٠,٤			لغة الإشارة + قراءة الشفاه	١١	٧,١
٤	الحالة السمعية للأب	سامع	١٤٧	٩٤,٣			الكلام	٣	١,٩
		ضعيف سمع	٦	٣,٨			لغة الإشارة + قراءة الشفاه + الكلام	٧٧	٤٩,٤
		أصم	٣	١,٩			لغة الإشارة + الهجاء الإصبعي + الكلام.	٥٠	٣٢,١

ثالثًا: أداة البحث (مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع).

يعتبر هذا المقياس أحد مقياسي برتوكول[١] جودة الحياة والكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع: PROTOCOL Cultural Competency and Quality of life of Impaired people لجامبور (Jambor, 2009)، والذي تم ترجمته وتعريبه وتعديله وحذف بعض عبارته بما يتناسب مع البيئة العربية، وكما تم تحكيمه من عدد من أعضاء هيئة التدريس[٢] المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والعاملين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع.

١- يتضمن البرتوكول مقياسين أحدهما لجودة الحياة والأخر للكفاءة الثقافية ، وتم ترجمته وتعريبه بما يتناسب مع البيئة العربية (على حنفي، وسعيد عبدالرحمن، ٢٠١٠).

٢- يتوجه الباحث بالشكر لكل من:أ.د.زيدان السرطاوي ، أ.د. علي حنفي ، د. إبراهيم أبونيان، د. طارق الريس ، د.على الزهراني.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع:

لكي يتأكد الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف البحث الحالي، قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة التقنين وقوامها (٦٠) طالبًا من الصم وضعاف السمعبالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) ببرامج الدمج في مدارس السامعين/ معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض من خلال الإجراءات التالية:

١ـ **صدق المحكمين**: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (٥١) عبارة (موزعة على أربعة أبعاد مرتبطة بالكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع) على(١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية والتربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، ومعلمي الصم وضعاف السمع، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف العبارات التي لم تصل نسبة الموافقة عليها بنسبة ٨٠٪، وقد أصبح المقياس بعد الحذف والتعديل (٤٥) عبارة. وللتأكد من صدق وثبات المقياس(٤٥) عبارة تم تطبيقها على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالبًا معاق سمعيًا بالمرحلة الإعدادية، وجاءت نتائج هذه الخطوة على النحو التالي:

١ـ **معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه**، وجاءت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على النحو التالي:

جدول (٣)

معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
الأول: التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	١	٠,٦٨٠××	الثالث: القدرة التواصلية مع الآخرين	٢١	٠,٥٩٤××
	٢	٠,٤١٨××		٢٢	٠,٦٤٩××
	٣	٠,٦٧٥××		٢٣	٠,٢٨٣×
	٤	٠,٣٣١××		٢٤	٠,٣٧٤××
	٥	٠,٥٣٠××		٢٥	٠,٥٢٢××
	٦	٠,٢٨٠×		٢٦	٠,٢٩٢×
	٧	٠,٢٧٦×		٢٧	٠,٦٥١××
	٨	٠,٢٧٦×		٢٨	٠,٥٠٥××
	٩	٠,٧٤٥××		٢٩	٠,٥١٤××
	١٠	٠,٧١٧××		٣٠	٠,٢٧١×
	١١	٠,٥٧٢××		٣١	٠,٢٨٨×
	١٢	٠,٦٧٢××		٣٢	٠,٥٤٠××
الثاني: الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	١٣	٠,٢٧٩×	الرابع: معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٣٣	٠,٤٣٢××
	١٤	٣,٨٦××		٣٤	٠,٦٢٤××
	١٥	٠,٣٢٧×		٣٥	٠,٥٨٤××
	١٦	٠,٥١١××		٣٦	٠,٦٦٧××
	١٧	٠,٤٩٦××		٣٧	٠٣٩١××
				٣٨	٠,٧١٢××
	١٨	٠,٣٥٠××		٣٩	٠,٥٩٣××
				٤٠	٠,٧٤٢××
	١٩	٠,٣٥٨××		٤١	٠,٤١٠××
				٤٢	٠,٤٣٢××
	٢٠	٠,٣٧٦××		٤٣	٠,٦٣٢××
				٤٤	٠,٤٢٠××
				٤٥	٠,٥٠٠××

× دال عند مستوى ٠,٠٥ ×× دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية دالة إحصائيًا، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٢ـ **معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس**: وجاءت قيم معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية

م	البعد	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٠,٣٥٩××
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٠,٩٣٩××
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	٠,٨٣٧××
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٠,٩٣٩××

× دال عند مستوى ٠,٠٥ ×× دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٤ـ **الثبات**: وللتحقق من ثبات الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، وجتمان)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

معاملات ثبات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وسبيرمان – براون، وجتمان.

م	البعد	معامل الثبات		
		ألفا	سبيرمان – براون	جتمان
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٠,٦٣٤	٠,٥٨١	٠,٦٤٦
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٠,٧٣٦	٠,٩٣٨	٠,٨٦٦
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	٠,٦١١	٠,٨٦٨	٠,٨٠٨
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٠,٧٣٦	٠,٩٣٨	٠,٨٧٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

ـ الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع:

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (٤٥) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بيانها كالتالي:

الأول: التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين: ويتضمن العبارات من (١-١٢).

الثاني: الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين: ويتضمن العبارات من (١٣-٢٠).

الثالث: القدرة التواصلية مع الآخرين: ويتضمن العبارات من (٢١-٣٢).

الرابع: معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع: ويتضمن العبارات من (٣٣-٤٥)

تصحيح المقياس: تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع الطالب علامة (ü) أمام العبارة التي تتفق مع إدراكه للعبارة من خلال الاختيارات (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) وتصحح (١، ٢، ٣، ٤) بالترتيب.

إجراءات البحث:

(١) تم ترجمة عبارات برتوكول الكفاءة الثقافية وجودة الحياة للصم وضعاف السمع وتعريبه وتعديله والاستفادة منه بشكل كبير في بناء مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع للبحث الحالي.

(٢) تطبيق مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع على عينة التقنين وقوامها (٦٠) طالبًا من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية لحساب صدق وثبات المقياس، وتقنينه تمهيدًا لتطبيقه على العينة النهائية للدراسة.

(٣) تطبيق المقياس(٤٥) عبارة على عينة البحث وقوامها (١٥٦) طالبًا من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بمعاهد الأمل للصم وبرامج الدمج للصم وضعاف السمع بمدينة الرياض.

(٤) تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من صحة فروض البحث الحالي، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شفية.

رابعًا: نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: وينص على أنه: » تعد القدرة التواصلية مع الآخرين أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا لدى الطلاب الصم وضعاف السمع». وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع

م	البعد	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	١٥٦	٣٠,٥٠٠	٥,٤٩٧
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	١٥٦	٣٠,٨٨٣	٦,٢٥٢
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	١٥٦	٣٠,٢٠٠	٥,١٠١
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	١٥٦	٣٠,٩٨٣	٦,٣٦٤

يتضح من الجدول رقم (٦) بأن القدرة التواصلية هي أقل أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا بين الصم وضعاف السمع بمتوسط مقداره (٣٠,٢٠٠)، وهذا يدحض الفرض الأول من فروض البحث. حيث يعتبر البعد الرابع – معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع - هو أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا بمتوسط مقداره (٣٠,٩٨٣).

نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه :» **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير نوع المكان التربوي (برنامج الدمج- معهد)**». وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

قيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير نوع المكان التربوي

م	الأبعاد والدرجة الكلية	برنامج دمج ن = ١٣٣		معهد ن = ٢٣		ت
		م	ع	م	ع	
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٣٠,١١٢	٥,٢٦٥	٣١,٥٢١	٥,٢٠٣	١,١٨٧
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٢٢,٧٠٦	٢,٣٧٠	٢٣,٩٥٦	٣,١٢٥	×٢,٢٢١
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	٣٢,٧٢٠	٦,٥٨٥	٣٣	٤,٩٧٢	٠,٥٠٦
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٢٧,٤٨٤	٧,٨١٨	٢٨,٩٥٦	٤,٧٦٢	٠,٨٧٤
٥	الدرجة الكلية	١١٢,٥٠٧	١٤,٥٢٢	١١٧,٤٣٤	١٢,٩١٥	١,٥٢٥

× دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي:

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول " التوحد الثقافي مع مجتمع الصم ومجتمع السامعين"، والبعد الثالث "القدرة التواصلية مع الآخرين"،

والبعد الرابع " معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع "، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لنوع المكان التربوي، مما يؤيد صحة الفرض الثاني بدرجة كبيرة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم ومجتمع السامعين" من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف نوع المكان التربوي.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير بداية حدوث الفقد السمعي (قبل اكتساب اللغة – بعد اكتساب اللغة). وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨)

قيمة ت ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير بداية حدوث الفقد السمعي

م	الأبعاد والدرجة الكلية	قبل اكتساب اللغة ن = ١٤٤		بعد اكتساب اللغة ن = ١٢		ت
		م	ع	م	ع	
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٣٠,٦٥٩	٤,٩٥١	٢٦,٢٥٠	٧,٢١٢	٢,٨٥٢××
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٢٢,٩٤٤	٢,٥٤٩	٢٢,٢٥٠	٢,١٧٩	٠,٩١٥
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	٣١,٨٨٨	٦,٢٠٩	٣٨,٢٥٠	٥,٣٦١	٣,٤٤١××
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٢٧,٤٢٦	٧,٢٥٤	٣١	٩,٢١٤	١,٦٠٤
	الدرجة الكلية	١١٢,٨٦	١٤,٠٧٧	١١٧,٧٥	١٧,٥٠٣	١,١٣٤

× دالة عند مستوى ٠,٠٥ ×× دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الرابع "معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير بداية حدوث الفقد السمعي.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول (التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع الذين فقدوا سمعهم في مرحلة ما قبل اكتساب اللغة.

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثالث (القدرة التواصلية مع الآخرين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع الذين فقدوا سمعهم في مرحلة ما بعد اكتساب اللغة.

نتائج الفرض الرابع :

ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير درجة الفقد السمعي (صم – ضعاف سمع)". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

قيمة ت ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير درجة الفقد السمعي.

م	الأبعاد والدرجة الكلية	صم ن = ٩٣		ضعاف سمع ن = ٦٣		ت
		م	ع	م	ع	
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٣٠,٣٩٧	٤,٨٦٥	٣٠,٢٠٦	٥,٨٣٩	٠,٢٢٢
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	٢٢,٤٧٣	٢,٢٩٦	٢٣,٥٠٧	٢,٧٢٩	٢,٥٥٧××
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	٣٢,١٦١	٦,٢٥٧	٣٢,٦٩٨	٦,٥٥٦	٠,٥١٦
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	٢٧,٨١٧	٧,٧١٠	٢٧,٥٣٢	٧,١٠٠	٠,٢٣٣
	الدرجة الكلية	١١٢,٨٤	١٤,٠٩٢	١١٣,٨٢٢	١٤,٨٥٨	٠,٤١٢

× دالة عند مستوى ٠,٠٥ ×× دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٩) ما يلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع البعد الأول "التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الثالث "القدرة التواصلية مع الآخرين"، والبعد الرابع "معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لمتغير درجة الفقد السمعي (صم – ضعاف سمع). مما يؤيد صحة الفرض الرابع بدرجة كبيرة.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين" من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف درجة الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب ضعاف السمع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب (سامع – ضعيف سمع- أصم)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) لاستجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا للحالة السمعية للأب.

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
١	التوحد الثقافي مع مجتمع المعاقين سميعًا ومجتمع السامعين	بين المجموعات	٥١,٤٤٠	٢	٢٥,٧٢٠	٠,٩٢٨
		داخل المجموعات	٤٢٤٢,٥٣٤	١٥٣	٢٧,٧٢٩	
		الكلي	٤٢٩٣,٩٧٤	١٥٥	–	
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	بين المجموعات	١,٨٥٢	٢	٠,٩٢٦	٠,١٤٤
		داخل المجموعات	٩٨٥,٢٩٦	١٥٣	٦,٤٤٠	
		الكلي	٩٨٧,١٤٧	١٥٥	–	
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	بين المجموعات	٥١٢,١٩٣	٢	٢٥٩,٠٩٦	٦,٨٨٢××
		داخل المجموعات	٥٧٦٠,٤٩٣	١٥٣	٣٧,٦٥٠	
		الكلي	٦٢٧٨,٦٨٦	١٥٥	–	
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	بين المجموعات	٤٥,٧١٨	٢	٢٢,٨٥٩	٠,٤٠٩
		داخل المجموعات	٨٥٠٢,٦٣٠	١٥٢	٥٥,٩٣٨	
		الكلي	٨٥٤٨,٣٤٨	١٥٤	–	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٦٤,٢٢٩	٢	٢٨٢,١١٥	١,٣٧٤
		داخل المجموعات	٣١٢٠٩,٩٣٨	١٥٢	٢٠٥,٣٢٩	
		الكلي	٣١٧٧٤,١٦٨	١٥٤	–	

×× دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول "التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الرابع "معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب (سامع–ضعيف سمع - أصم). وذلك يؤيد الفرض الخامس بدرجة كبيرة.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع عند مستوى (٠,٠١)، في البعد الثالث (القدرة التواصلية مع الآخرين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب تم استخدام اختبار شيفيه وكانت النتائج على النحو التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع من ذوي الحالة السمعية للأب (سامع) بمتوسط مقداره(م=٣٢,٦٧٣) وذوي الحالة السمعية للأب (ضعيف سمع) بمتوسط مقداره(م=٢٣,٥٠٠) في البعد الثالث«القدرة التواصلية مع الآخرين» من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية، لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع من ذوي الحالة السمعية للأب (سامع).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع من ذوي الحالة السمعية للأب (سامع) بمتوسط مقداره(م=٣٢,٦٧٣)، وذوي الحالة السمعية للأب (أصم) بمتوسط مقداره(م=٣٥,٦٦٦) في البعد الثالث«القدرة التواصلية مع الآخرين» من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع من ذوي الحالة السمعية للأب (ضعيف سمع) بمتوسط مقداره(م=٢٣,٥٠٠)، وذوي الحالة السمعية للأب (أصم) بمتوسط مقداره(م=٣٥,٦٦٦) في البعد الثالث "القدرة التواصلية مع الآخرين" من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية، لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع من ذوي الحالة السمعية للأب (أصم).

نتائج الفرض السادس:

ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأم (سامعة – ضعيفة سمع- صماء)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:-

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا للحالة السمعية للأم

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	بين المجموعات	٥,٩٦٨	٢	٢,٩٨٤	٠,١٠٦
		داخل المجموعات	٤٢٨٨,٠٠٧	١٥٣	٢٨,٠٢٦	
		الكلي	٤٢٩٣,٩٧٤	١٥٥	-	
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	بين المجموعات	٢,٥٠٣	٢	١,٢٥٢	٠,١٩٤
		داخل المجموعات	٩٨٤,٦٤٤	١٥٣	٦,٤٣٦	
		الكلي	٩٨٧,١٤٧	١٥٥	-	
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	بين المجموعات	١١٨,٤٢٠	٢	٥٩,٢١٠	١,٤٧١
		داخل المجموعات	٦١٦٠,٢٦٦	١٥٣	٤٠,٢٦٣	
		الكلي	٦٢٧٨,٦٨٦	١٥٥	-	
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	بين المجموعات	١٨٣,٢٣٣	٢	٩١,٦١٦	١,٦٦٥
		داخل المجموعات	٨٣٦٥,١١٦	١٥٢	٥٥,٠٣٤	
		الكلي	٨٥٤٨,٣٤٨	١٥٤	-	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٥٢,٦٩٥	٢	١٢٦,٣٤٧	٠,٦٠٩
		داخل المجموعات	٣١٥٢١,٤٧٣	١٥٢	٢٠٧,٣٧٨	
		الكلي	٣١٧٧٤,١٦٨	١٥٤	-	

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأم (سامعة – ضعيفة سمع- صماء)، وذلك يؤيد صحة الفرض السادس.

نتائج الفرض السابع:

ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في إدراكهم للكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير طريقة التواصل (لغة الإشارة- قراءة الشفاه- لغة الإشارة + قراءة الشفاه – الكلام – لغة الإشارة + قراءة الشفاه + الكلام - لغة الإشارة + الهجاء الإصبعي+ الكلام)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One–Way ANOVA)، وقد جاءت النتائج كما يلي:-

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير طريقة التواصل المفضلة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
١	التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	بين المجموعات	١٧٣,٥٦٦	٤	٤٣,٣٩١	١,٥٩٠
		داخل المجموعات	٤١٢٠,٤٠٩	١٥١	٢٧,٢٨٧	
		الكلي	٤٢٩٣,٩٧٤	١٥٥	-	
٢	الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين	بين المجموعات	٢٤,٩١٨	٤	٦,٢٢٩	٠,٩٧٨
		داخل المجموعات	٩٦٢,٢٣٠	١٥١	٦,٣٧٢	
		الكلي	٩٨٧,١٤٧	١٥٥	-	
٣	القدرة التواصلية مع الآخرين	بين المجموعات	٢٦٣,٥٦٦	٤	٦٥,٨٩١	١,٦٥٤
		داخل المجموعات	٦٠١٥,١٢٠	١٥١	٣٩,٨٣٥	
		الكلي	٦٢٧٨,٦٨٦	١٥٥	-	
٤	معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع	بين المجموعات	١٠٣,٠٩٢	٤	٢٥,٧٧٣	٠,٤٥٨
		داخل المجموعات	٨٤٤٥,٢٥٦	١٥٠	٥٦,٣٠٢	
		الكلي	٨٥٤٨,٣٤٨	١٥٤	-	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧٤٨,٨٢٤	٤	١٨٧,٢٠٦	٠,٩٠٥
		داخل المجموعات	٣١٠٢٥,٣٤٤	١٥٠	٢٠٦,٨٣٦	
		الكلي	٣١٧٧٤,١٦٨	١٥٤	-	

×× دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول(١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير طريقة التواصل المفضلة (لغة الإشارة- قراءة الشفاه- لغة الإشارة + قراءة الشفاه – الكلام – لغة الإشارة + قراءة الشفاه + الكلام - لغة الإشارة + الهجاء الإصبعي + الكلام). وذلك يؤيد صحة الفرض السابع.

مناقشة نتائج البحث:

من خلال استعراض نتائج البحث أتضح أن موضوع البحث يمثل أحد القضايا الهامة التي يجب ألقاء الضوء عليها في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع لتفعيل العملية التعليمية، حيث أن البحث ركز بشكل واضح على العديد من المتغيرات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الكفاءة الثقافية لدى عينة من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بمدينة الرياض، وقد أسفرت البحث عن العديد من النتائج من أهمها ما يلي:-

نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول (٦) بأن القدرة التواصلية هي أقل أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكا بين الصم وضعاف السمع بمتوسط مقداره (٣٠,٢)، وهذا يدحض الفرض الأول من فروض البحث. حيث يعتبر البعد الرابع – معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع - هي أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الصم وضعاف السمع بالرغم من دمجهم في المدارس العادية ولكن مازالوا يحتفظون ويتمسكون بمعتقداتهم وقيمهم ومعاييرهم الثقافية، حيث أشار الريس (٢٠٠٦) إلى أن التطور التاريخي في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع محصلة تفاعل بين النظرة الطبية والتي ركزت على تعريف الصمم كحالة طبية والنظر له كعجز أو قصور أو إعاقة، وهذا التوجه كان سائدًا في الماضي، في حين أن التوجه الحديث هو النظرة الثقافية نحو الصمم والتي تركز على تعريف الصمم فقط كاختلاف، وكخاصية تفرق بين شخص أصم عادي وشخص سامع عادي والاعتراف بالصم كأقلية لها لغتها وثقافتها الخاصة بها يجب المحافظة عليها وتدعيمها والنظر إلى لغة الإشارة كلغة طبيعية أولى للصم ومساوية للغة المنطوقة.

نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي :

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول "التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الثالث "القدرة التواصلية مع الآخرين"، والبعد الرابع "معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لنوع المكان التربوي، مما يؤيد صحة الفرض الثاني بدرجة كبيرة.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين" من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف نوع المكان التربوي.

هذا يؤكد أن الصم وضعاف السمع بغض النظر عن نوع المكان التربوي، سواءً كان معهدًا والذي يفترض أن يكون بيت الثقافة بالنسبة للصم وضعاف السمع، وما يتوافر فيه من بدائل للتواصل بين الصم والعاملين معهم في المعهد، أو برنامجًا للدمج والذي فيه تتم عملية تعليم الصم في فصول ملحقة بها طلاب صم – أي أن هناك نوع من الإطار الثقافي فيما بينهم في كثير من الحصص الدراسية باستثناء الأنشطة اللاصفية والتي لاحظ الباحث من خلال تواجده كمشرف أكاديمي في الميدان بأنه حتى الأنشطة اللاصفية تكون في أوقات مختلفة عن أوقات أنشطة السامعين في نفس البرنامج – مع السامعين، وبالرغم من تأكيد دراسة الموسى وأخرون(٢٠٠٨) على أن تلك البرامج يتوافر بها اتجاهات ايجابية نحو دمج الصم في تلك البرامج الأمر الذي ساعد في نجاح الفرد الصم في التفاوض بين مجتمع الصم وضعاف السمع في بيئة المعهد، ومجتمع السامعين في برامج الدمج. وهذا الأمر يعكس مدى اهتمام الجهات ذات العلاقة بنشر الوعي عن ثقافة الصم.

نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني "الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع

ومجتمع السامعين"، والبعد الرابع "معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية وفقًا لمتغير بداية حدوث الفقد السمعي.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول (التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع الذين فقدوا سمعهم في مرحلة ما قبل اكتساب اللغة.

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثالث (القدرة التواصلية مع الآخرين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع الذين فقدوا سمعهم في مرحلة ما بعد اكتساب اللغة.

ويفسر الباحث ذلك على أن إصابة الأفراد بالصمم في وقت مبكر (مرحلة ما قبل اكتساب اللغة) يجعل الأفراد الصم وضعاف السمع يستخدمون لغة الإشارة باعتبارها الوسيلة الأساسية للتواصل مما يزيد من ميل هؤلاء الأفراد لثقافة الصم، بينما الإصابة بالصمم في وقت متأخر (مرحلة ما بعد اكتساب اللغة) يجعل الأفراد الصم وضعاف السمع يستخدمون الكلام المنطوق باعتباره الوسيلة الأساسية لهم في التواصل، وبالتالي يميلون إلى ثقافة السامعين، ولذا تكون الكفاءة الثقافية لضعاف السمع أعلى من الكفاءة الثقافية للصم. بمعنى أن فقد الطفل للسمع في مرحلة ما قبل اكتساب اللغة يفرض عليه بشكل كبير على أن يتوحد مع ثقافة الصم وضعاف السمع، ثم يبحث عن التوحد والتواصل مع الآخرين من الصم وضعاف السمع والسامعين، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات منها دراسة أندرسون Anderson (1994) والتي تشير إلى أن الصمم لا يمنع الفرد من تعلم لغة الإشارة. كما أنهم يعترضون فضلاً عن ذلك على استخدام بعض المسميات مثل الصمم قبل اللغوي، والصمم بعد اللغوي لأنها تعتمد على اللغة المنطوقة كأساس في ذلك. أما المناوئون لذلك فيرون أننا بدلاً من أن نعتبر هؤلاء الأفراد الصم معوقين

فأننا ينبغي أن ننظر إليهم على أنهم أقلية ثقافية لهم لغتهم الخاصة بهم التي يستخدمونها في سبيل تحقيق التواصل، والتي تتمثل في لغة الإشارة رغم أنها قد تختلف إلى حد كبير من بلد إلى أخر.

نتائج الفرض الرابع: ويتضح من جدول رقم (٩) ما يلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع البعد الأول "التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين"، والبعد الثالث " القدرة التواصلية مع الآخرين"، والبعد الرابع " معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع "، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لمتغير درجة الفقد السمعي (صم – ضعاف سمع). مما يؤيد صحة الفرض الرابع بدرجة كبيرة.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني " الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين "من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع باختلاف درجة الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب ضعاف السمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة على أن الأفراد الصم الذين لديهم فقد سمعي شديد يميلون إلى أن يكونوا من ذوي ثقافة الصم، بينما الذين يعانون من فقد سمعي متوسط وبسيط فمن المحتمل أن يميلوا إلى ثقافة السامعين، كما اتضح من الجدول (٢) أن حوالي ٦٠٪ تقريبًا من عينة البحث صم، بينما ٤٠٪ تقريبًا ضعاف سمع، وهذا مؤشر جيد على تأكيد النتيجة السابقة التي توصلت لعدم وجود فروق في أكثر أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية والدرجة الكلية. حيث أن الفقد السمعي الشديد يحرم الأفراد الصم من كثير من الوسائل العادية التي يكتسب بها السامعين المعرفة.

نتائج الفرضين الخامس والسادس:

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الأول» التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف

السمع ومجتمع السامعين»، والبعد الثاني» الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين «، والبعد الرابع» معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع»، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب (سامع– ضعيف سمع- أصم). وذلك يؤيد الفرض الخامس بدرجة كبيرة.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع عند مستوى (٠,٠١)، في البعد الثالث (القدرة التواصلية مع الآخرين) من أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأب تم استخدام اختبار شيفيه، وكان من أهم نتائجه أن الطلاب الصم وضعاف السمع ذوي الحالة السمعية للأب (سامع) كانوا أكثر قدرة تواصلية مع الآخرين بالمقارنة بالطلاب الصم وضعاف السمع ذوي الحالة السمعية للأب (ضعيف سمع)، وأيضًا الطلاب الصم وضعاف السمع ذوي الحالة السمعية للأب (أصم) كانوا أكثر قدرة تواصلية مع الآخرين بالمقارنة بالطلاب الصم وضعاف السمع ذوي الحالة السمعية للأب (ضعيف سمع)

بينما يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير الحالة السمعية للأم (سامعة– ضعيفة سمع- صماء). وذلك يؤيد صحة الفرض السادس.

ويري الباحث أن النتيجة التي توصل إليها في الفرضين السادس والسابع بهذا البحث قد تتعارض مع أدبيات تربية وتعليم الصم، ومع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والتي أشارات إلى أنه من المحتمل أن يكون أداء الأطفال الصم لآباء من الصم أفضل من أداء أقرانهم الصم لآباء من السامعين، حيث نجدهم في مرحلة المهد على سبيل المثال يكتسبون لغة الإشارة بمعدل شبيه بذلك المعدل الذي يكتسب به الأطفال السامعون لآباء سامعين للغة المنطوقة، بينما لا يمكن للأطفال الصم وضعاف السمع لآباء من السامعين أن يكتسبوا اللغة المنطوقة، أو لغة الإشارة بمعدل سريع كهذا المعدل السابق، ويرجع كل من بورنشتاين وأخرون Bornstein et.al(1999)، وسبنسر وآخرون Spencer et al. (1996) هذا

التفسير إلى حقيقة التفاعلات اليومية بين الأمهات وأطفالهن الرضع تكون أكثر تيسيرًا، وتتسم بأنها طبيعية بدرجة أكبر عندما يكون كلا الطرفين الطفل والوالدين من الصم وذلك قياسًا بهذا الوضع الذي يكون فيه الطفل فقط هو الأصم ويكون والداه من السامعين إذ تتسم تلك التفاعلات التي تقوم بها الأمهات السامعات لأطفال من الصم مع هؤلاء الأطفال بأنها تكون توجيهية بدرجة أكثر (هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨). ولذا يرى الباحث أنه من الضروري الحث على التدخل المبكر من الآباء الصم أو السامعين لأطفال صم وزيادة التفاعلات الأسرية مع هؤلاء الأطفال والذي بدوره يحسن من إدراك أبنائهم للكفاءة الثقافية بأبعادها المختلفة، وأن يتم تقديم دورات تدريبية لآباء الأطفال الصم وعلى الأخص الآباء السامعين، وذلك في مرحلة مبكرة من اكتشاف إعاقة أبنهم الأصم.

نتائج الفرض السابع:

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير طريقة التواصل المفضلة (لغة الإشارة- قراءة الشفاه- لغة الإشارة + قراءة الشفاه – الكلام –لغة الإشارة + قراءة الشفاه + الكلام - لغة الإشارة + الهجاء الإصبعي + الكلام). وذلك يؤيد صحة الفرض التاسع. ويتفق ذلك مع ما ذكره (Martin& Bat-chava, 2003) من أن هناك عوائق تتعلق بعملية الدمج ترتبط بعلاقات الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين من حيث صعوبات التواصل، وأن قدرة الطلاب الصم على سمع وفهم اللغة المنطوقة يتفاوت وفقًا لمقدار سمعهم المتبقي وكفاءة التواصل ونوع المعين السمعي المستخدم والخصائص السمعية للبيئة. حتى عندما يتلقى الطلاب الصم تدريب شفاهي مكثف فإن الطلاب السامعين غير المدربين على التواصل الشفهي، ربما لا يفهمونها دائمًا، وبالنسبة لتواصل الأطفال فإنه يتطلب جهد كبير كي ينجح. كذلك نظرًا لعدم صبر وتحمل الأطفال السامعين، فإن الحوار الغير واضح يمثل عائقًا كبيرًا أمام تواصل الصم والسامعين. (الزهرانى، ٢٠٠٧).

كما أن التواصل مع الأقران جزءًا مهما في حياة الصم خاصة مع النماذج الأكبر سنًا منهم، فإدراك الطفل للصمم عند التواصل مع الآخرين يعطيه شعورًا

بالانتماء بدلاً من الشعور بالعزلة التامة في عالم السامعين، لذلك يلاحظ أن الطفل الأصم لوالدي صم أفضل في التواصل والانتماء لعالم الصم بالمقارنة بأقرانهم الصم من والدي سامعين.

لذلك يعارض مؤيدي لغة الإشارة فكرة دمج الصم مع أقرانهم السامعين لإيمانهم بان عالم وثقافة الصم ينبع من بيئة المعاهد ونوادي الصم. لذلك يؤكد نورثيرن ودوانس (Nonthern & Downs, 2002) على أنه لتطوير علاقات الصداقة مع الأقران دون أية ضغوط، يجب توافر البيئة المسهلة للتواصل، ووضع الطفل في الخيار التربوي الذي يسمح للطفل ببيئة أكثر تواصلا في ضوء قدراته وحاجاته.

كما أشار هالاهان وكوفمان(٢٠٠٨) إلى أن التفاوت في التمثيل ليس الموضوع الوحيد في التربية الخاصة الذي يتعلق بالتعدد الثقافي حيث يمكن للأفراد من ذوي الاستثناءات أن يقوموا بتطوير ثقافاتهم الصغيرة أو الفرعية.كما أن أولئك الذين يعانون من الإعاقة السمعية على سبيل المثال يتم وصفها من جانب البعض على أنهم ينتمون إلى ثقافة الصم وهي الثقافة التي يصعب على الكثيرين من الأسوياء أن يفهمونها جيدًا وهو الأمر الذي يؤدي إلى شعور أولئك الأفراد الصم بالعزلة والانفصال عن السامعين. ومن هذا المنطلق فإن هناك مظهرًا هامًا في التعدد الثقافي للتربية الخاصة يتمثل في تطوير الوعي المتزايد بالفروق الثقافية بما فيها الإعاقات، والفهم المتزايد لذلك، وتقبله وكل ما سبق يعتبر مؤشر واضح على عدم الوعي الكامل بالكفاءة الثقافية بأبعادها لدي هؤلاء الأفراد الصم وضعاف السمع.

التوصيات التربوية:

من خلال العرض السابق، توصل الباحث لمجموعة من التوصيات التربوية، وهي كما يلي:-

(١) إعداد برامج وأنشطة تنموية وتوعوية من أجل تحسين الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع مع أفراد مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين.

(٢) عقد دورات/ندوات/ ورش عمل لتدريب الأفراد ذات الصلة بالأصم وضعيف السمع لنشر مفهوم الكفاءة الثقافية وما يتضمنه هذا المفهوم لنجاح الصم وضعاف السمع للتفاوض بين مجتمعين مع مجتمع الصم ومجتمع السامعين.

(٣) نشر الوعي لثقافة الصم وضعاف السمع من قِبل السامعين من خلال وسائل الأعلام المرئي وغير المرئي.

(٤) التركيز على إكساب الصم القدرة على كتابة اللغة المنطوقة لتحدي جديد في التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

(٥) تطبيق فلسفة ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة في معاهد وبرامج الدمج كخطوة نحو تحسن الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع.

(٦) تقديم دراسات أخرى حول الكفاءة الثقافية لندرة وجود المصطلح في البيئة العربية.

المراجع

الزهراني، على (١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٧). التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم، المبادئ، والتطبيقات التي يستند عليها، **المؤتمر القومي الأول لقسم الصحة النفسية**، كلية التربية بنها.

الريس، طارق(٢٠٠٦). ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة (Bilingual/Bicultural): الفلسفة، الاستراتيجيات، ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج، **ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد النوعي للفئات الخاصة**، القاهرة.

الموسى، ناصر؛ والسرطاوي، زيدان؛ والعبدالجبار، عبد العزيز، وآخرون (٢٠٠٨). **الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام**، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية.

هالاهان، دانيال؛ وكوفمان، جيمس (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير السامعين وتعليمهم** (عادل عبدالله مترجم). عمان: دار الفكر العربي.

Bat-Chava, Y.(2000).Diversity of deaf identities. *American Annals of the Deaf,145*, 420-427.

Benet-Martinez, V., Leu, J., Lee F., & Morris, M.(2002). Negotiating biculturalism: Cultural frame switching in biculturals with oppositional versus compatible cultural identities. *Journal of Cross- Cultural Psychology, 33*, 492-516.

Berbrier, M. (2002). Making minorities: Cultural space, stigma transformations space, and the categorical status claims of Deaf, gay and White supremacist activists in late twentieth century America. *Sociological Forum*, 17, 553-591.

Brubaker, R.(1994). Acculturative stress: A useful framework for understanding the experience of deaf Americans. *Journal of the American Deafness and Rehabilitation Association, 28*, 1-15.

Coatsworth, J, Maldonado-Molina, M., Pantin, H. & Szapocznik, J. (2005). A person-centered and ecological investigation of acculturation strategies in Hispanic immigrant youth. *Journal of Community Psychology, 33*, 157-174.

Crocker, J. (1993). Memory for information about others: Effects of self-esteem and performance feedback. *Journal of Research and Personality*, 35-48.

Ellison, C., & Powers, D. (1994). The contact hypothesis and racial attitudes among Black Americans. *Social Science Quarterly, 75*, 385-400.

Emerton, R.(1996). Marginality, biculturalism, and social identity of deaf people. In I. Parasnis (Ed.), *Cultural and language diversity and the Deaf experience* (pp. 136-145). Cambridge: Cambridge University Press.

Foster, S. (1998). Communication as social engagement: Implications for interactions between deaf and hearing persons. *Journal of Scandinavian Audiology, 27*, 116-124.

Glickman, N. S. (1993). Deaf identity development: Construction and validation of a theoretical model. *Unpublished doctoral dissertation*, Amherst, MA: University of Massachusetts.

Hewstone, M., & Brown, R.(1986). Contact is not enough: An intergroup perspective on the contact hypothesis. In M. Hewstone & R. J. Brown (Eds.), *Contact and conflict in intergroup encounters* (pp. 1-44). Oxford: Blackwell.

Hintermair, M. (2007). Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard-of-hearing people – A resource-oriented approach to identity work. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13,* 278-300.

Humphries, T. (1994). Deaf culture and cultures. In C. M. Christensen & G. L. Delgado (Eds.), *Multicultural issues in deafness* (pp. 1-15). White Plains, NY: Longman.

Jambor , E. (2009). Quality of life of deaf and hard of hearing individuals in northern Nevada. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Philosophy in Social Psychology, University of Nevada, Reno

Jones, L., Atkin, K., & Ahmad, W. (2001). Supporting Asian young deaf people and their families: the role of professionals and services. *Disability and Society, 16*, 51-70.

Kersting, S.(1997). Balancing between deaf and hearing worlds: Reflections of mainstreamed college pupils on relationships and social interaction. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 2,* 252-263.

LaFromboise, T, Coleman, H, & Gerton, J. (1993). Psychological impact of biculturalism: Evidence and theory. *Psychological Bulletin, 114*, 395-412.

Lane, H, Hoffmeister, R., & Bahan, B. (1996). *A journey into the Deaf-World*. San Diego: DawnSign Press.

Lang, J, Munoz, R, Bernal, G. & Sorensen, J.(1982). Quality of life and psychological wellbeing in a bicultural Latino community. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences, 4*, 433-450.

Leigh, I, Marcus, A, Dobosh, P, & Allen, T. (1998). Deaf/ hearing cultural identity paradigms: Modification of the

Deaf Identity Development Scale. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 3,* 329-338.

Maxwell-McCaw, D.(2001). *Acculturation and psychological well-being in deaf and hard of hearing people.* Unpublished Ph.D. Dissertation: George Washington University, Washington D.C.

Munoz-Baell, I.& Ruiz, M.(2000). Empowering the deaf: Let the deaf be deaf. *Journal of Epidemiology and Community Health, 54*, 40-44.

Obrzut, J., Maddock, G., & Lee,C. (1999). Determinants of self-concept in deaf and hard of hearing children. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 11,* 237-253.

Overstreet, S. (1999). Deaf-centered or hearing-centered understanding of deaf identity. Unpublished *Ph.D*. Dissertation, Brigham Young University, Provo, Utah.

Padden, C. (1987). Sign Languages: American. In J. V Van Cleve (Ed.), *Gallaudet encyclopedia of deaf people and deafness* (pp. 43-53). New York: McGraw-Hill.

Phinney, J.& Devich-Navarro, M. (1997). Variations in bicultural identification among African American and Mexican American adolescents. *Journal of Research on Adolescence, 7,* 3-32.

Skelton, T. & Valentine, G. (2003). It feels like being deaf is normal: an exploration into the complexities of defining D/deafness and young D/deaf people's identities. *The Canadian Geographer, 47,* 451- 466.

Stinson, M.& Whitmire, K. (1992). Students' views of their social relationships. In T. Kluwin, D. Moores & M. Gaustad (Eds.), Toward effective public school programs for deaf students (pp.149-174). New York: Teachers College Press.

Stinson, M., Whitmire, K. & Kluwin, T. (1996). Self-perceptions of social relationships in hearing impaired adolescents. *Journal of Educational Psychology,88*,132-143.

Suarez, S., Fowers, B., Garwood, C. & Szapocznik, J. (1997). Biculturalism, differentness, loneliness, and alienation in Hispanic college pupils. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences, 19,* 489-505.

Testriep, A.(1993). Ethnicity, social theory, and Deaf culture. In J. Cebe (Ed.), *Deaf Studies III: Bridging cultures in the 21st century* (pp. 231-243). Washington, D.C.: Gallaudet University Press.

Weisel, A, Dromi, E., & Dor, S. (1990). Exploration of factors affecting attitudes toward sign language. *Sign Language Studies, 68*, 257-276.